2 - { أحسب الناس } الحسبان مما يتعلق بمضامين الجمل للدلالة على جهة ثبوتها ولذلك اقتضى مفعولين متلازمين أو ما يسد مسدهما كقوله : { أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون } فإن معناه أحسبوا تركهم غير مفتونين لقولهم { آمنا } فالترك أول مفعوليه وغير مفتونين من تمامه ولقولهم { آمنا } هو الثاني كقولك : حسبت ضربه للتأديب أو أنفسهم متروكين غير مفتونين لقولهم { آمنا } بل يمتحنهم ا بمشاق التكاليف كالمهاجرة والمجاهدة ورفض الشهوات ووظائف الطاعات وأنواع المصائب في الأنفس والأموال ليتميز المخلص من المنافق والثابت في الدين من المضطرب فيه ولينالوا بالصبر عليها عوالي الدرجات فإن مجرد الإيمان وإن كان عن خلوص لا يقتضي غير الخلاص من الخلود في العذاب روي أنها نزلت في ناس من الصحابة جزعوا من أذى المشركين وقيل في عمار وقد عذب في ا تعالى وقيل في مهجع مولى عمر بن الخطاب رماه عامر بن الحضرمي بسهم يوم بدر فقتله فجزع عليه أبواه وامرأته